قسم علم الاجتماع

تقييم فعالية برامج التمكين المقدمة لأسر الضمان الاجتماعي في سلطنة عمان
(رسالة ماجستير)

رسالة مقدمة من

الطالب/ محمد بن سعود بن سليمان الشعيلي

لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع

إشراف

أ.د / مصطفى مرتضى علي
أستاذ علم الاجتماع ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

أ.د/ عبد الوهاب جودة الحايس
أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع

القاهرة

2018

كلية الاداب

قسم علم الاجتماع

نموذج تصديق لجنة المناقشة والحكم علي اجراء التعديلات

نقرنحن الموقعين أدناه بأن الطالب / محمد بن سعود بن سليمان الشعيلي، قد أجرى كافة التعديلات التي طلبت منه أثناء المناقشة، ومن ثم فهو مستحق لاستكمال إجراءات منح الدرجة.

الاسم	الدرجة وجهة العمل	عضوية لجنة المناقشة	التوقيع
مصطفى مرتضى علي	أستاذ علم الاجتماع ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب جامعة عين شمس	مشرف	
عبد الوهاب جودة الحايس	أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع جامعة عين شمس	مشرف	
خالد عبد الفتاح عبد الله	أستاذ مساعد علم الاجتماع جامعة حلوان	مناقش	
حنان حسن سالم	أستاذ مساعد علم الاجتماع جامعة حلوان	مناقش	

﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (88)﴾

سورة هود الآية 88

إهداء

أهدي باكورة أعمالي البحثية هذه..

التي تشكل فاتحة مشوار علمي– مازال في بدايته يلتمس الطريق، ويخطو

خطواته الأولى، إلى أول معلمين لي في الوجود

أمي وأبي

أسأل الله أن يرزقني برهما، وأن يجنبني عقوقهما، وأن تمثل دراستي هذه ثمرة

لهذا البر الذي أتوخاه...

إلى المعلم الأكبر وطني العزيز

(عُمـــــــــــان)

الذي تربيت في ترابه الطاهر،

وتعلمت أبجديات حياتي في أنحائه وربوعه،

ومنحني الفرصة بثقة لأدخل في معترك الحياة العلمية والعملية على هدى وبصيرة.

إلى وطن العرب بل إلى (أم الدنيا) كلها إلى المعشوقة

(مصـــــــــــــر)

التي أعطتني أشعة نور علمها كما أعطت الدنيا أشعة شمس حضارتها الممتد إلى ما يزيد

على سبعة آلاف عام

أهدي هذا العمل

الباحث

الشكر والتقدير

قال تعالى في محكم كتابه: ﴿ **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**﴾ بداية كل ذي بدء أحمد الله سبحانه وتعالى، وأثني عليه حمداً يوافي نعيمه، وشكراً يكافئ مزيده على توفيقه وإعانته لي على إتمام هذا العمل العلمي المتواضع وإنجازه الذي آمل أن يحقق الهدف الذي من أجله أنجز، وأن ينفع الله به، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وهداية للمتقين وسراجاً للمهتدين الذي حث على العلم والسعي في طلبه القائل ﷺ: **«لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ»** ، وبعد...

فلا يسعني في هذا المقام بعد أن مَنَّ الله عليّ وغمرني بفضله على انجاز هذا العمل العلمي المتواضع إلا أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من وقف بجانبي خلال فترة إنجاز هذا الجهد، وأخص بالشكر بداية وطني العزيز والمتمثل في جهة عملي **– وزارة التنمية الاجتماعية الموقرة**– التي منحتني هذه الفرصة في إكمال دراستي العليا وفق خطتها في صقل موظفيها بالمهارات العلمية المتخصصة، وتوجيهات الحكومة الرشيدة بقيادة **حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله وشفاه**–

وإلى **جامعة عين شمس** متمثلة في **كلية الآداب قسم الاجتماع** وأخص بالذكر **الأستاذ الدكتور: عبد الوهاب جودة الحايس رئيس قسم علم الاجتماع** الذي وافق على الإشراف على رسالتي رغم المسئوليات العلمية والعملية المنوطة على عاتقه في الحقل العلمي في جمهورية مصر العربية بشكل عام وفي جامعة عين شمس بوجه خاص، فكل الكلمات لن توفي الشكر له، وهو الذي منحني الكثير من علمه ووقته متحملاً وصابراً علينا وممسكاً على أيدينا حتى وصل بنا إلى تحقيق الهدف وإنجاز العمل، ولست أغالي لو قلتُ إن هذا الإنجاز ما هو إلا ثمرة من ثمراته التي غرسها، فجزاه الله عنا خير الجزاء وبارك الله لنا في علمه.

كما يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى **الأستاذ الدكتور: مصطفى مرتضى علي – وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب** الذي كان له الفضل في أول من تعلمت على يديه علم الاجتماع خلال فترة وجوده بوصفه أستاذنا في جامعة السلطان قابوس بكلية الآداب قسم علم الاجتماع في فترة دراستي للبكالوريوس في علم الاجتماع، ونهلت من علمه كذلك خلال فترة دراستي للماجستير في علم الاجتماع بجامعة عين شمس، وشرفني بالإشراف على بحثي مع الأستاذ الدكتور عبدالوهاب جودة، فجزاه الله عني خير الجزاء وبارك الله فيه وفي علمه.

كما يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى **السيد الدكتور: خالد عبد الفتاح الأستاذ المساعد بقسم الاجتماع بجامعة حلوان** الذي شرفني وقبل ليكون ضمن لجنة المناقشة والتقييم لهذا البحث فجزاه الله خيراً ونفعنا الله من علمه.

كما يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى **السيدة الدكتورة: حنان سالم الأستاذ المساعد بقسم الاجتماع بجامعة عين شمس** الذي شرفتني وقبلت لتكون ضمن لجنة المناقشة والتقييم لهذا البحث فجزاها الله خير الجزاء ونفعني الله من علمها.

ولا يفوتني أن أبعث ببطاقة شكر وتقدير إلى جميع **الأساتذة الأفاضل في قسم علم الاجتماع بجامعة عين شمس** الذين تعلمت على يديهم خلال فترة دراستي لمرحلة تمهيدي الماجستير، وإلى قسم علم الاجتماع من معيدين وطلاب وإداريين وعاملين الذين أحاطوني بدعمهم واهتمامهم وعونهم خلال فترة وجودي في القسم.

كما أتقدم بشكر خاص ممزوج بالوفاء والعرفان إلى **أصحابي وأصدقائي أسرة طلبة تمهيدي ماجستير دفعة 2016/2015م جميعا وطلبة الدراسات العليا عند الدكتور عبدالوهاب** جودة الذين هونوا عليا الغربة غربة الأهل، والوطن فكانوا لي نعم الأهل، ونعم السند، فلهم مني خالص المؤدة والتقدير وقدرني الله أن أرد لهم بعض ما قدموه لي من جميل وعرفان.

ولعل الشكر الأسمى والتقدير الأوفى هو لأول من أدين لهم بالفضل **هم أسرتي أمي وابي وإخوتي وأخواتي وأبنائهم** الذين كانوا الداعمين لي في كل وقت وحين متحملين فراقي وبعدي عنهم حتى أتم هذا الإنجاز بالشكل المطلوب محققاً إحدى أمنياتي في هذه الحياة فلهم مني خالص الشكر، والعذر منهم على أي تقصير في حقهم.

وإلى الذين يسكنون في أعماق قلوبنا ونستمد منهم طاقتنا في ديمومة حياتنا لهم مني خالص الحب والوفاء على كل لحظة جميلة قضيناها معاً، وكان لهم الفضل في العون والمساعدة في سبيل إنجاز هذا العمل.

وفي الأخير يعلم الله أنني لم أدخر جهداً في سبيل انجاز هذا العمل رغم تواضعه، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

الفهرس	الصفحة
مقدمة البحث	1
الفصل الأول: الإستراتيجية المنهجية لدراسة تقييم فاعلية برامج التمكين الاجتماعي:	
تمهيد	7
أولاً: الصياغة التصورية لموضوع البحث:	10
1- مشكلة البحث.	10
2- أهمية البحث.	13
3- أهداف البحث وتساؤلاته.	14
4- الدراسات السابقة.	15
ثانياً: الإجراءات المنهجية للبحث:	27
1- منهج البحث.	27
2- مصادر البيانات.	27
3- طرق البحث وأدوات جمع البيانات.	27
4- مجتمع البحث.	28
5- عينة البحث.	28
6- أساليب تحليل البيانات الميدانية.	40
الفصل الثاني: الرؤى النظرية حول تقييم فاعلية برامج التمكين:	
أولاً: مفهوم فاعلية البرامج:	42
1. مفهوم الفاعلية.	42
2. مراحل تطور مفهوم الفاعلية.	44
ثانياً: التأصيل النظري لمفهوم التمكين:	52
1- مفهوم التمكين.	52
2- خطوات التمكين ومراحله.	55
3- مبادئ التمكين.	58
4- أهداف التمكين.	59
5- الخصائص الرئيسة للتمكين.	60
6- إستراتيجيات التمكين.	60
7- أنواع التمكين.	62
8- أبعاد التمكين.	63
ثالثاً: المداخل النظرية حول تقييم فاعلية البرامج:	65
1- مدخل تقييم البرامج التنموية المعتمد على الهدف.	65
2- مدخل تقييم البرامج التنموية المعتمد على موارد النظام.	66

3- مدخل تقييم البرامج التنموية المعتمد على العمليات الداخلية.	67
4- مدخل تقييم البرامج التنموية المعتمد على أصحاب المصلحة.	68
5- مدخل تقييم البرامج التنموية المعتمد على الميزة التنافسية.	70
الفصل الثالث: السياسات الاجتماعية والتمكين في سلطنة عمان:	
أولاً: السياسات التنموية في سلطنة عمان:	72
1- إستراتيجية التنمية الأولى (1970- 1995).	72
2- إستراتيجية التنمية الثانية "الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني" (1995- 2020).	78
3- المسارات التنموية الإستراتيجية للسلطنة بالتزامن مع الخطة الخمسية الإنمائية (2016 – 2020) ورؤية سلطنة عُمان (2020-2040).	88
ثانياً: مجالات التنمية وتحقيق أهداف التمكين في سلطنة عمان:	90
1- السياسات الحقوقية وواقع التنمية البشرية للمواطن العماني.	90
2- السياسات الاجتماعية في سلطنة عمان.	93
3- سياسات العمل والتشغيل في سلطنة عمان.	95
4- السياسات الاقتصادية في سلطنة عمان.	100
ثالثاً: برامج الحماية الاجتماعية والتمكين في سلطنة عمان:	104
1- على مستوى القوانين والتشريعات.	106
2- على المستوى الهيكلي.	106
3- على مستوى التخطيط الإستراتيجي.	106
4- على مستوى البرامج والأنشطة.	107
5- شبكات الضمان والأمان الاجتماعي.	107
6- برامج التمكين المقدمة لأبناء أسر الضمان الاجتماعي.	110
الفصل الرابع: تقييم فاعلية برنامج مورد (نتائج الدراسة الميدانية):	
تمهيد:	122
أولاً: برنامج مورد وأهدافه.	123
ثانياً: مصادر المعرفة ببرنامج مورد.	126
ثالثاً: الأوضاع التعليمية للمستفيدين من برنامج مورد.	128
رابعاً: طبيعة المشروعات لدى المستفيدين من برنامج مورد.	129
خامساً: دوافع تأسيس المشروع.	132
سادساً: تقييم فاعلية برنامج مورد.	134
سابعاً: النتائج المكتسبة من تأسيس مشاريع صغيرة ومتوسطة.	139
ثامناً: الأثر الاجتماعي في المستفيدين من برنامج مورد.	142

الفصل الخامس: تقييم فاعلية برنامج المنح التعليمية (نتائج الدراسة الميدانية):	
تمهيد	145
أولاً: برنامج المنح التعليمية وأهدافه.	145
ثانياً: مصادر المعرفة ببرنامج المنح التعليمة.	150
ثالثاً: طبيعة البرنامج التعليمي لدى المستفيدين من برنامج المنح التعليمية.	151
رابعاً: خصائص الخريجين المستفيدين من برنامج المنح التعليمية.	153
خامساً: دوافع الالتحاق ببرنامج المنح التعليمية.	159
سادساً: تقييم فاعلية برنامج المنح التعليمية.	160
سابعاً: النتائج المكتسبة من الالتحاق من برنامج المنح التعليمية.	167
ثامناً: الأثر الاجتماعي في المستفيدين من برنامج المنح التعليمية.	170
الفصل السادس: تقييم فاعلية برنامج الدورات التدريبية (نتائج الدراسة الميدانية):	
تمهيد:	173
أولاً: برنامج الدورات التدريبية وأهدافه.	137
ثانياً: مصادر المعرفة ببرنامج الدورات التدريبية.	137
ثالثاً: طبيعة البرنامج التدريبي لدى المستفيدين من برنامج الدورات التدريبية.	175
رابعاً: خصائص الخريجين المستفيدين من برنامج الدورات التدريبية.	177
خامساً: دوافع الالتحاق ببرنامج الدورات التدريبية.	183
سادساً: تقييم فاعلية برنامج الدورات التدريبية.	184
سابعاً: النتائج المكتسبة من الالتحاق ببرنامج الدورات التدريبية.	188
ثامناً: الأثر الاجتماعي في المستفيدين من برنامج الدورات التدريبية.	192
ملخص نتائج الدراسة الميدانية لمدى فاعلية برامج التمكين المقدمة لأبناء أسر الضمان الاجتماعي.	194
توصيات الباحث لتحقيق فاعلية برامج التمكين المقدمة لأبناء أسر الضمان الاجتماعي وفق نتائج الدراسة الميدانية واستجابات المبحوثين ومقابلات المسؤولين عن برامج التمكين.	203
الصعوبات والتحديات التي واجهت الباحث	207
المصادر والمراجع	208
الملاحق	215

مقدمة البحث:

يمثل الأمان الاجتماعي ظاهرة اجتماعية عامة في جميع المجتمعات، وهي إحدى ضرورات استمرارية الحياة الاجتماعية وبدونه ينعدم الاستقرار الاجتماعي، ويعيش الانسان غير آمن على حياته وأسرته، ذلك لأن الأصل في الحياة الاجتماعية أن يعيش الإنسان أمناً مكرماً، مستمتعاً بثمار كده وعرقه مستفيداً من منجزات جماعته، متعاوناً مع أبنائها، ومن هنا تحرص جميع المجتمعات على اختلاف أبنيتها ومستويات تطورها على توفير سبل الرعاية الاجتماعية والأمان الاجتماعي لأبنائها، غير أن صور وأشكال هذه الرعاية والخدمات التي يوفرها المجتمع في إطارها والأسس التي تقوم عليها ممارستها تختلف من مجتمع لآخر، بل تختلف في المجتمع الواحد من حقبة زمنية إلى حقبة أخرى، وذلك وفقاً لطبيعة الأوضاع الاقتصادية والنظم الاجتماعية والسياسية والثقافية السائدة في كل منها.

تطبق سلطنة عُمان سياسات الإصلاح الاقتصادي المعتدلة والمتدرجة، وبالتالي لم تتوقف عن تقديم الخدمات الأساسية، فقد استمرت في تقديم تلك الخدمات مجانا إلى المواطنين أو مقابل رسوم رمزية بسيطة لترشيد الاستهلاك، ولم تزل السلطنة دولة رعاية اجتماعية، تتكفل فيها سياسات وبرامج متعددة بتوفير الحماية الاجتماعية والأمان الاجتماعي للمواطنين، وبخاصة سياسات الأجور والتشغيل، وبرامج الدعم السلعي والخدمي العمومية، وغيرها من سياسات وبرامج الانفاق العام الاجتماعي.

سعت السلطنة إلى تطبيق شبكات أمان اجتماعي متكاملة لرعاية الأفراد والأسر وخاصة الذين لا يستطيعون الحصول على العيش الملائم، ومن بين برامج شبكات الأمان الاجتماعي في السلطنة: التأمين الصحي، مساعدات كبار السن، معاشات التقاعد، التأمين ضد البطالة، الصناديق الاجتماعية، برامج القروض الصغيرة، إضافة إلى المنح النقدية، ومن شأن توافر هذه البرامج أن تقيء الفرد والجماعة والمجتمع من الوقوع في الجريمة أو ممارسة العنف، وبالتالي تدعيم الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد والمجتمع.

وفي إطار الاستمرار للمحافظة على حماية الفئات الاجتماعية البسيطة بلورت السلطنة رؤيتها التنموية الجديدة (2040) للانطلاق نحو سياسات اقتصادية واجتماعية متوازنة» بهدف صياغة وبلورة إطار عام للسياسات الاجتماعية «بإتقان تام ودقة عالية في ضوء توافق